اللجنة التحضيرية تدعو الى مؤتمر عام تحضره كافة القوى الوطنية والديمقراطية في الشمال

القيادة العامة تجلس لبحث ومواجهة تطورات الاوضاع في الشمال اليمني ..

رئيس التحرير المسئول
عبد القادر أمين

الثمن ٢٥ فلس
الأشتراك في الداخل
١ دينار و ٢٥٠ فلس

صوت العمال

صحيفة عمالية
سياسية
فكرية
أسبوعية
الاثنين ٦ محرم ١٣٨٩ هـ
٢٤ مارس ١٩٦٩ م

العدد ١١ السنة الأولى
(لسان حال الاتحاد العام لعمال جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية)

محاضرة للاخ المناضل عبدالفتاح اسماعيل حول المهام الوطنية للثورة في اليمن

المنظمات الجماهيرية تؤكد تاييدها للبيان السياسي للجنة التحضيرية للمؤتمر الشعبي

اصدرت اللجنة التحضيرية للمؤتمر الشعبي للقوى الوطنية الديمقراطية للشمال اليمني بياناً سياسياً هاما وزع على مستوى المؤسسات الجماهيرية واجهزة الأعلام الرسمية ووكالات الأنباء العالمية .. حددت فيه اللجنة التحضيرية رأيها في مجمل القضايا التي واجهتها وتواجهها اليوم الثورة اليمنية (شمالا) ، ومحللا الوضع القائم اليوم في الشمال ومجمل تصرفاته ابتداء من حركة ٣ أكتوبر ٦٧ مروراً باحداث ٢٣ - ٢٤ سبتمبر وانتهاء باحداث مؤتمر القوى الاقطاعية الأخير .

وقد تضمن البيان السياسي نقاطا توضيحية اكدت فيه اللجنة التحضيرية مباركتها للبيان "الصادر" باسم « الجبهة الوطنية » وانها ، اى اللجنة ، تشجب اية مساومات قد يستغلها الانتهازيون في الداخل والخارج باسم (جبهة) اوغيرها وتعارض بشدة ان يكون صادرا عن مجموعة ساهمت بشكل أوباخر في ضرب ثورة الشعب اليمني ، مالم تكن صادره عن ارادة شعبية يقرها اعضاء المؤتمر ، وبالتالي فأن اللجنة التحضيرية للمؤتمر الشعبي للقوى الوطنية الديمقراطية تتحمل على عاتقها المسؤولية التاريخية في الاعداد والتحضير للمؤتمر .

بلاغ صحفي

عقدت الاتحادات الجماهيرية الشعبية اجتماعا في تاريخ ٢٣ | ٣ | ١٩٦٩ لتدارس تطورات الاوضاع في اقليم اليمن شمالا وجنوبا بعد اجتماعها السابق المنعقد في تاريخ ١٩ | ٢ | ٦٩ م وبعد استعراض الوضع السياسي من جميع الجوانب قررت رفع مذكرة الى القيادة العامة للجبهة القومية تضمنت فهمها لطبيعة الاحداث الجارية في اليمن شمالا وجنوبا وكان من ضمن مقررات هذا الاجتماع مايلي:

١) تقديم الدعم المادي والسياسي والاعلامي للطبقة العاملة اليمنية بقيادة الاتحاد العام لعمال اليمن (شمالا) وذلك ليتمكن تنظيمه النقابي في الشمال من مجابهة مصاريف اسر المعتقلين والمشردين والمطرودين والمفصلين من العمال والنقابيين والقدرة على الاستمرار لقيادة الطبقة العاملة اليمنية .

٢) تأييد بيان اللجنة التحضيرية للمؤتمر الشعبي للقوى الوطنية الديمقراطية في الشمال اليمني وتقديم كافة الدعم والتأييد للتوجه العملي لهذا التجمع الوطني والذي سينتج عن المؤتمر الشعبي الذي ستدعي اليه اللجنة التحضيرية .

٣) رفض أية مبادرات انتهازية لاى قوى اخرى تتكلم باسم القوى الوطنية في الشمال اليمني .

صادر عن |
الاتحادات الجماهيرية الشعبية
وهي : —

١ - الاتحاد العام لعمال جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية .
٢ - الاتحاد الوطني لطلبة اليمن .
٣ - اتحاد نساء اليمن .
٤ - اتحاد المنظمات الاجتماعية اليمنية

كلمتنا :

كان ولابد ان تقود مجمل الاحداث التى واجهتها قوى الثورة اليمنية الى افرازات تؤكد قدرة قوى الثورة على مجابهة كافة التحديات التى تفرضها طبيعة الصراعات مع قوى الاقطاع والاحتكارات الاجنبية المدعومة من قبل الرجعية السعودية والامبريالية الامريكية ، وبالتالي كان لابد ان تفرز الصراعات الدائرة بين قوى الثورة اليمنية واعدائها الطبقيين الى امتحان كافة القوى الوطنية والجمهورية وبروز العناصر الوطنية الصلبة والمقاتلة القادرة على مواكبة مسيرة الثورة اليمنية في مرحلتها الراهنة ، وسقوط العناصر الاخرى التى استغلت التوجه الوطنى السابق والغير محدد تحت شعار (الجمهورية) .

ان الاوضاع الراهنة اليوم في الشمال تجسد المناخ الطبيعى لاي عمل ثوري جاد مخلص لقضية الجماهير اليمنية الكادحة ، ومن هنا يمكننا أن نقول ان المرحلة الراهنة بالرغم من كل الضربات العنيفة التى تلقتها قوى الثورة في الشمال ، هى في الواقع خطوة الى الامام ، حددت ولاول مرة في مسيرة الحركة الوطنية في الشمال اليمني الملامح الطبقية الحقيقية للصراعات التي عاشتها منذ ثورة ٢٦ سبتمبر .

(هيئة التحرير)

(البقية في ص ٨)

اللجنة التنفيذية تدعو القيادة العامة لجلسة هذا اليوم

اصدرت اللجنة التنفيذية للجبهة القومية بيانا حول التطورات الاخيرة في صنعاء حدد وجهة نظر الجبهة القومية كأداة ثورية يمنية من مجمل الاحداث التي تواجه الثورة في الشمال من جراء عمليات التصفية للقوى الثورية من قبل قوى الاقطاع والمشائخ في الشمال من جانب ، ومن جراء سلسلة التآمرات المكشوفة التي يتبناها الحكم الاقطاعي في الشمال ابتداء من دفعه للقوى المرتزقة للتآمر او التخريب وانتهاء بالمؤتمر الذى دعت اليه حكومة الاقطاع في الشمال والذي ضم كافة القوى المعادية والمتضررة من الثورة اليمنية .. وقد اكد البيان حرص تنظيم الثورة

البقية ص ٨

(بيان اللجنة التنفيذية ص ٣)

عبد الفتاح اسماعيل يحاضر في نادى « الشعب »

نظم نادى الشعب الرياضي في النواهى محاضرة ألقاها الأخ المناضل عبد الفتاح اسماعيل ، مساء يوم السبت الماضي الثانى والعشرين من مارس الحالي ١٩٦٩ ، تحت عنوان (مهام الثورة الوطنية في اقليم اليمن) .

وفي بداية المحاضرة استعرض الأخ عبد الفتاح ، تطور حركة الثورة العالمية وصراعها مع الأمبريالية والأستعمار منذ الحرب العالمية الثانية ، وأكد بان الأمبريالية العالمية عند ما تشن هذا الصراع العنيف ضد شعوب البلدان المتخلفة انما تصنع بذلك نهايتها بيدها ، لأنها حين تتحالف مع القوى الرجعية المحلية وتدعمها ، فأن للقوى التقدمية حليف يقف الى جانبها ويدعمها وهو المعسكر الأشتراكي .

وأضاف الأخ عبد الفتاح بأنه « لكي تنتصر قوى الثورة في اقليم اليمن شمالاً وجنوباً ضد اعدائها من القوى الرجعية والأقطاعية والأستعمارية ، فأن على كل أطراف الحركة الوطنية في الشمال أن تلتقي ضمن جبهة وطنية ديمقراطية تناضل لأسقاط الحكم الأقطاعى العشائري القائم حالياً في الشمال .. وان على ثورة الجنوب بقيادة الجبهة القومية أن تدعم القوى الثورية في الشمال بما تحتاجه من امكانيات مادية ومعنوية ، وأن توفر لها قاعدة لأنطلاق كى تمارس نضالها بشكل ايجابي ، فعال وسريع » .. ووضع الأخ عبد الفتاح بانه يجب على قوى الثورة اليمنية بأن ترفض في نضالها أموراً ثلاثه :.

١ - رفض الأسلوب الطائفى كعلاج للأزمة .
٢ - رفض المراهنة على دور الأفراد .
٣ - رفض انفراد أية مجموعة كانت بالتصدر وحدها لتنفيذ المهام الراهنة للثورة الوطنية الديمقراطية في الشمال » .

مظاهرات في الشمال تطالب بالافراج عن المعتقلين

بلاغ صحفى

وصلت لجنة الحريات النقابية الاتحاد الدولي للعمال العرب الى اليمن للمفاوضات مع حكومة الجمهورية العربية اليمنية بشأن الاعتقالات التي أقدمت عليها السلطات اليمنية لقيادة النقابات والاتحاد العام لعمال اليمن .

وبشأن المداهمة العسكرية لمقرات النقابات والاتحاد ونهب ممتلكات وأثاث النقابات .

وبشأن التوجه الحكومي والهادف لتشكيل نقابات وهمية وفرض قيادات غير شرعية للعمل النقابي في اليمن ، وهذا ويتألف الوفد من ثلاثة اشخاص برئاسة السيد | محمد جوهر

البقية ص ٨

الصراع مع الاقطاع مدخل لتحقيق الوحدة المنشودة

الموقف الذي وقفه اتحادنا العام للعمال من الحكم الرجعي الاقطاعي في الشمال .. جاء ليعبر عن ثورية هذه الطبقة بل وثوريتها الدائمة . وبالتالي ليؤكد تلك الطاقة الثورية التي تمتلكها هذه الطبقة بكونها اولى الطبقات رغبة واستفادة من التغيير .

ودخول الطبقة العاملة الصراع مع قوى الاقطاع والمشائخ في الشمال من شأنه ان يحدد ويبلور قضية الصراع الدائر اليوم بين قوى الثورة اليمنية بموسساتها الجماهيرية ودعم المعسكر الاشتراكي لها وبين القوى الاقطاعية والسلاطينية والاحتكارات الاجنبية في اليمن كلها ودعم الرجعية والامبريالية لهذه القوى .

واذا كانت قوى الاقطاع في شمالنا اليمني قد حاولت بذكاء مفلس ان تحول من طبيعة الصراع تحت جلباب الوحدة ، فأنها قد كشفت عجزها عن السفور بوجهها الحقيقي امام الجماهير . وذلك مرده بالدرجة الأولى الى قدرة قوى الثورة والديمقراطية في الشمال على تعرية هذه القوى وتجريدها من الاسلحة التي تستعملها القوى الرجعية في الوطن العربي .

ان قضية الوحدة بالنسبة للطبقة العاملة واضحة فهي لا تنادي بوحدة اليمن الطبيعية فحسب ، وانما تنادي بوحدة الوطن العربي على أسس طبقية واضحة لتدفع بقضية الوحدة مع القوى العمالية في البلدان الاشتراكية الى غايتها المحددة والمتمثلة بتصفية الوجود الامبريالي العالمي وبناء مجتمع الاشتراكية .

ان تنظيم الثورة ، الجبهة القوميه ممثلاً بتحالف العمال والفلاحين الفقراء والجنود ، من خلال موقفه الثوري والواضح من الاقطاع لم يكن ناتجا عن ردود فعل لتآمر هذه القوى على الثورة اليمنية في الشمال والجنوب بقدر ماجاء ليجسد النتائج الطبيعية للخط الطبقي الذي حدده التنظيم منذ تفجير الثورة في ١٤ أكتوبر ٦٣ - حتى مؤتمر زنجبار وقراراته الثورية التي جاءت لتؤكد ثورية هذا التنظيم وقدرته على تفجير وحسم الصراعات لصالح تحالف اوسع الجماهير .

ان « مبادرة » قوى الاقطاع لتفجير الصراع اذا ضد الثورة في الشمال والجنوب جاء بالفعل ليؤكد قلق هذه القوى على مصالحها بفعل المواقع الجديدة التي اكتسبتها قوى الثورة اليمنية ، وبالتالي رد فعل لانتصار الثورة في الجنوب واتجاهها التقدمي .

ان استمرارية صراع قوى الثورة اليمنية مع قوى الاقطاع المدعوم من قبل الرجعية السعودية والامبريالية العالمية سيقود بتصاعده حتما الى النتائج التالية :

اولا : وحدة قوى الثورة من خلال تجسيد القضية الواحدة لقوى الثورة اليمنية وبالتالي المصير الواحد الذي تجابهه من خلال النضال . ومن هنا تكون قوى الرجعية قد ساهمت بطرح قضية وحدة قوى الثورة اليمنية امام اسسها الصحيحة ودفعت بها خطوة الى الأمام .

ثانيا : ضرب الصف الأمامي لأعتى حكم رجعي عربي المتمثل في حكم (العائلة السعودية) . ان الدور الذي تلعبه السعودية اليوم من خلال الصراع بكونها حامي حمى الاحتكارات البترولية الأجنبية وحامي الطبقات العربية المتخلفة والرجعية يهدف الى ابقاء ارض الشمال اليمني بمثابة خطوط امامية لمنع انتقال رياح الثورة الى قلب الجزيرة العربية ..

وعلى ضوء هذا فأن الصراع سيقود بالطبيعة من خلال النضال المتواصل الى كسر هذه الصفوف الامامية لقوى الرجعية السعودية والامبريالية العالمية .

ثالثا : سيصعد من معنوية قوى الثورة في الخليج العربي وفي قلب الجزيرة العربية .. واسقاط كافة البراقع التي تتستر بها القوى الرجعية في الخليج العربي تحت شعار الاستقرار .

اذا فلقد بدأت مرحلة جديدة في العمل الثوري .. مرحلة الصراع وجها لوجه مع القوى الرجعية والأقطاع في شمالنا اليمني وتتمثل جهود هذه المرحلة بدخول قوى الثورة في الجنوب الى جانب قوى الثورة في الشمال اليمني « رسميا » في حلبة الصراع . انها ستخلق الاجواء الطبيعية التي يمكن لكل ثوري في اليمن ان يتنفس فيها ، لتحقيق وحدة وتلاحم قوى الثورة اليمنية لبناء مجتمع يمني ديمقراطي موحد .

تعليق حول قرارات مجلس المندوبين

اهم الظواهر التي يمكن للمرء ان يسجلها حول طبيعة جلسات المجلس المركزي الأخيرة ، هي « ظاهرة » الحزم الشديد والشعور المخلص بضرورة التغيير والتطوير مواكبة لكافة الافرازات التي افرزتها مسيرة الحركة العمالية خلال السنة الماضية ، لأن الحركة العمالية هي اكثر المنظمات الجماهيرية حساسية وتأثرا بالتطورات التي افرزتها مسيرة حكم الثورة القصير ، وبالتالي فأنها اكثر المنظمات الجماهيرية قابلية للتطور ، وهذا ما دلل به كافة تجارب الحركات العمالية في العالم .

وامام كثير من المهام التي واجهتها الحركة العمالية منذ حصولها على الاستقلال السياسي كان واضحا بأن جملة امور يجب مواجهتها وحسمها مواكبة لمهام النقلة وتصفية كافة الآثار السلبية ، التي خلقتها مرحلة النضال المسلح للحركة العمالية ، اهمها حالة التمزق وعدم وجود الرابط العام التنظيمي للنقابات . وعلى ضوء ذلك قيادة جديدة للحركة العمالية ، لمباشرة هذه المهام .

ولقد اكدت مسيرة السنة الماضية ذلك الترابط بين قوى الثورة ، دولة ومؤسسات جماهيرية وان اية ايجابيات او سلبيات تفرزها الثورة من خلال تقدمها تعكس نفسها على المؤسسات الشعبية والعكس بالعكس . ومن خلال هذه « الظاهرة » يمكننا ان نفهم معنى تفهمه الدولة حينما اقدمت على اصدار التشريعات والقرارين العمالية

ان القرارات التي استصدرها المجلس المركزي لمختلف القضايا التي عالجها لم تأت لتحسم في المجلس المركزي مباشرة الا بعد وجود حالة من المعاناة العميقة لضرورة استصدارها قبل البدء في طرح جدول اعمال المجلس ، الا أن هذا لاينفي وجود بعض التعارضات التي كان لها الفضل في الدفع بهذه القضايا خطوة الى الأمام وهذا قانون علمي يحكم مسيرة اي عمل جماهيري . ان روح القرارات التي صدرت اثناء وبعد جلسات المجلس المركزي لايمكن ان تفهم الا من خلال كونها جاءت لتؤكد على ضرورة ارساء عمل نقابي عمالي بشكل ديمقراطي ، من شأنه ان يدفع بالحركة العمالية ، وبالتالي الطبقة العاملة قدما الى الأمام سواء اكان في سبيل تثبيت وتعميق ارتباط الحركة العمالية بالطبقة العاملة ، وبالتالي استقطاب واستئصال كافة الظواهر الشاذة التي سحبت نفسها في مرحلة النضال النقابي في الماضي ، اوفي سبيل تثبيت المفهوم والاسلوب النقابي الثوري الذي من شأنه ان يعمق الحس الطبقي والثوري لهذه الطبقة العاملة .

وامام كل الافرازات الجديدة التي تعيشها الحركة العمالية ، والتي اكدت الجلسات الأخيرة ضرورة حسمها لايمكن - وهذا رأينا جميعا ومتفقين عليه - ان نرى بأن مدى النجاح في قدرتنا على تطوير ايجابياتها واستئصال

(البقية في ص ٧)

خطاب صريح الى لجنة الاتحاد الدولي للعمال العرب

ان ندافع عن الأخوة النقابيين من المعتقلين في الشمال لأن اي نظرة متوقعة من قبلكم للأوضاع العامة ستؤكد لكم طبيعة هذه القوى النقابية . ولكن ما نريد أن نحيطكم علما به وهو أن دوركم في الواقع يتمثل في مجابهة قضية تعتبر من اوضح القضايا التي « تكفل » من الاتحاد الدولي للعمال العرب .

ان الطبقة العاملة العربية بكونها ، القوة الفعالة في حركة الثورة العربية ، قضاياها واحدة ، فالرجعية التي تتحرك في العراق وفي المغرب العربي ، مثل الرجعية العربية في السعودية واليمن شمالا يتحركون ضمن اهداف محددة اهمها مقاومة نضالات الطبقة العاملة ، وتأتي الأحتكارات البترولية الأجنبية مرتبطة بهذه القوى الرجعية ومثبتة لها لمنع أي تغيير تقوم به الطبقة العاملة .

وان اي تجزئة لهذه النضالات هو تصور خاطئ ومجرم بحق للطبقة العاملة . لقد قلنا في بداية كلامنا هذا ، ان مهمتكم واضحة جاءوا لن تحتاجوا الى عملية تقص للحقائق على غرار « يارنج » ، وبمجرد وصولكم الى مطارنا ستلمسون قضية الصراع الدائر اليوم بين قوة ثورة ممثلة بالقوى الثورية والديمقراطية في الشمال والجنوب وعلى راسها الحركة العمالية اليمنية وبين قوى الأقطاع والمشائخ المتواجدين اليوم على ارض الشمال .. ونرى أن ذهابكم الى أرض الشمال سيكون على ضوء هذا الفهم الواضح والملتزم بقضية الثورة هو التدخل لأطلاق سراح المعتقلين النقابيين لااكثر .. اما قضية ترتيب الحريات النقابية فدوركم هو كشف ماترونه للرفاق النقابيين على المستوى العربي والدولي .. لأن ترتيب قضية الحريات النقابية في ظل حكم الأقطاع نعتبرها أمنية طيبة وستناضل الطبقة العاملة ضمن الثورة لتغيير الأوضاع في الشمال لصالحها ..

ان مايخيفنا هو أن تطرح القوى الأقطاعية في الشمال اكليشة « التدخل في الشؤون الداخلية » مثلما طرحت في المؤتمر الرابع الأخير قضية الأوضاع النقابية في العراق حيث صفيت القيادات النقابية في العراق ولم يتمكن اتحاد العمال العرب من فرض ارادته تحت نفس هذه الحجة المذكورة . الا اننا واثقون بأنكم ستتجنبون لهذه اللعبة لكي لاتتكرر نفس المواقف السلبية .

ان طرد الوفد الذى أرسلت به حكومة الأقطاع في الشمال من جلسات المؤتمر الرابع الأخير ، بحاجة أن تقود الى موقفين اساسيين وهما أولا : المطالبة بأطلاق سراح المعتقلين النقابيين فورا . وثانيا ادانة الوضع الرجعي في الشمال لأقدامه على قمع واعتقال القوى النقابية علنا .

ومن هنا يمكننا أن نقول بأن الاتحاد الدولي للعمال العرب مؤسسة عمالية حقيقية لايخضع للمساومات ولا لتصرفات البرجوازية الصغيرة المتذبذبة ، بالتزامه وتجسيده اليوم لتبني قضايا العمال العرب ودعمها .. والاسوف نقول ، ماهو اذن دورا اتحاد العمال العرب ؟

وبالرغم من اننا نريد أن نقول أن اي التزام للطبقة العاملة لن يقود الا الى النتائج الأيجابية التي حددناها .. الا أن هذا في النهاية متروك لكم أن تثبتوه .. وعلى ضوء النتائج ستكون علاقاتنا العمالية بالاتحاد الدولي للعمال العرب .. ولنا لقاء آخر على ضوء نتائج زيارتكم مع تمنياتنا الطيبة لكم .

— عامل يمني —

اللجنة التنفيذية للجبهة القومية تصدر بيانا سياسيا هاما حول الأوضاع في الشمال

تآمر قوى الاقطاع والامبريالية في صنعاء يحتم وحدة قوى الثورة اليمنية

اصدرت اللجنة التنفيذية للجبهة القومية بيانا سياسيا هاما كشف النقاب عن طبيعة التطورات الجارية اليوم في الجمهورية العربية اليمنية وحدد موقف الجبهة القومية ازاء تلك الطغمة الحاكمة الرجعية والخطوات التي يجب ان تتخذ للقضاء على مؤامراتها الرامية الى ضرب ثورة ١٤ أكتوبر في الجنوب بقيادة الجبهة القومية بعد ان تمكنت من تصفية ثورة ٢٦ سبتمبر في الشمال . وقد اشار البيان الى ان الوحدة يجب ان تتحقق بشكل ثوري تقدمي وليس مع الاقطاع والرجعية والعملاء ولاهمية البيان تنشره صحيفة (صوت العمال) وهذا نصه .

لقد بات واضحا تماما لامام شعبنا في اقليم اليمن شماله وجنوبه بان التنظيم الطلائعي الجبهة القومية وحكومته الثورية في جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية قد التزم موقفا ايجابيا مسؤولا تجاه الحملات التي شنتها حكومة صنعاء .. وتجاه التصرفات المشكوك في وطنيتها تجاه ثورة ٢٦ سبتمبر في شمالنا اليمني . وحكومة الثورة بعد ان اعطت فرصة كاملة ليتأكد شعبنا في الشمال وفي الجنوب وفي مساحة الوطن العربي كله ، بان حكومة صنعاء لا يمكن ان تسير الا حسب المخطط العام الذي اريد لها ان تسير فيه . ويستطيع ان يؤكد اليوم وبصوره عملية ان حكومة صنعاء مشبوهه في وطنيتها ، وانها مرتبطة ارتباطا كاملا بالمخطط الامبريالي والرجعي الذي نجح تماما في تصفية ثورة ٢٦ سبتمبر في شمالنا اليمني .

ان النظام الاقطاعي الطائفي في الشمال اليمني وجد ان الحماية الوحيدة له في البقاء والاستمرار انما تكمن في ارتمائه في احضان الرجعية السعودية والامبريالية الامريكية ، لتزايد خوفه من خطر القوى التي افرزتها ثورة ٢٦ سبتمبر ، لكن الامبريالية الامريكية والرجعية السعودية أخذت ثمنا باهظا لاحتضان النظام الاقطاعي الطائفي في الشمال حتى تضمن سيطرتها وتتأكد من القوى التي يمكن ان تعتمد عليها .. ولقد كان الثمن باهظا حقا على شعبنا في اليمن شمالا وجنوبا ولم يكن الثمن فقط ضرب الحركة الوطنية في الشمال والجنوب والزج في السجون بالعديد من اصلب واشرف المناضلين الذين دافعوا ببسالة عن ثورة ٢٦ سبتمبر وعن صنعاء ، بل لقد شمل ايضا تصفية الحركة النقابية المتمثلة بالاتحاد العام لعمال اليمن ، وكذلك شمل بشكل تآمري تصفية القوى الشابه الجديدة في القوات المسلحة حيث اودعت السجون ايضا اعداد كبيرة من الضباط الشرفاء ومن لم يستطع النظام الاقطاعي الطائفي سجنه تآمر عليه وصفاه جسديا ولقد سقط على ايدي المتآمرين البطل فرحان ، والبطل الوحش ، واخيرا سقط البطل عبد الرقيب عبد الوهاب وغيرهم من ابطال الثورة وحماتها .

ولقد ادرك شعبنا في اليمن الشمالي ان ذلك ليس سوى جزء من القرابين التي يقدمها النظام الاقطاعي الطائفي للرجعية السعودية والامبريالية الامريكية وان الجزء الاخر هو عودة كل الملكيين الاقطاعيين الذين حاربوا ثورة ٢٦ سبتمبر منذ قيامها حتى الان .

وبهذا الطريق التآمري الرجعي الذي سلكه النظام الاقطاعي الطائفي في الشمال اليمني ، صفى نهائيا ثورة ٢٦ سبتمبر ليصنع بذلك الأرض المشتركة بينه وبين الرجعية السعودية والامبريالية الامريكية .

لكن مطامع الرجعية السعودية لاتنتهي عند شمالنا اليمني بل تمتد لتبسط عرشها على اليمن الجنوبية . والامبريالية الامريكية ، لن تطمئن على بقاء سيطرتها الاحتكارية على ثروات شعبنا في الجزيرة العربية والخليج . وفي اجزاء اخرى من الوطن العربي بمجرد تصفية ثورة ٢٦ سبتمبر ، بل ان اطمئنانها الكامل لن يكون الا بعد ان تصفى الثورة ايضا في اليمن الجنوبية .

وان النظام الاقطاعي الطائفي هي الآخر يرغب في تصفية الثورة في اليمن الجنوبية لا بسبب من ارتباطه بالمخطط الامبريالي الرجعي فحسب ولكن بسبب من مصلحته السياسية والاقتصادية كحالة ذهنية وطبقية محددة .

هكذا التقت مصالح الحلف الثلاثي على مخطط واحد للتآمر على الثورة في اليمن الجنوبية بتخطيط ودعم الامبريالية الامريكية والرجعية السعودية .

ان هذا التآمر الامبريالي الرجعي انما هو في حصيلته النهائية خدمة للمخطط الامبريالي لتصفية الانظمة العربية التحررية وتكريسا للوجود والعدوان الاسرائيلي على الارض العربية .

ان النظام الاقطاعي الطائفي في الشمال اليمني بارتباطه بالمخطط الامبريالي الرجعي لم يبدأ في تفجيره للموقف ضد النظام الثوري في جمهورية اليمن الجنوبية الا كتمهيد واضح لايغاله في التآمر على ثورة ١٤ اكتوبر .

وكي يغلف هذا التآمر ضد الثورة في اقليم اليمن ككل افتعل قضية حساسة بالنسبة للشعب في الاقليم هي مايسمى بقضية النضال المقدس من اجل تحقيق الوحدة اليمنية هذه القضية الحساسة التي حاول استغلالها بطريقة مفتعلة ليخفي وراءها تآمره واحتضانه لقوى الثورة المضادة من سلاطين واقطاعيين وعملاء للمخابرات المركزية والرجعية السعودية هذه القوى التي تبذها شعبنا وصفتها ثورتنا بقيادة الجبهة القومية في مسيرتها التحررية التقدمية .

ان احتضان قوى الثورة المضادة ودعمها من قبل النظام الاقطاعي الطائفي ليس بالامر الغريب على شعبنا في الأقليم ذلك ان قوى الثورة المضادة تقف على نفس الارضية الذهنية والطبقية التي يقف عليها النظام الاقطاعي في الشمال اليمني .

ولقد تمادى النظام الاقطاعي اخيراً في تآمره على الثورة في اليمن الجنوبية الشعبية واتخذ بجانب تفجير الموقف خطوات سياسية وتنظيمية زائفة ادعى انها الطريق لتحقيق الوحدة اليمنية .

ان سياسة الدجل والتضليل التي يمارسها النظام الاقطاعي من خلال مؤتمراته الوهمية وما يسمى بمجلسه الوطني لن تنطلي على شعبنا في أقليم اليمن واننا بدورنا نتساءل هل ان من يصفي ثورة ٢٦ سبتمبر في اليمن الشمالية ويتآمر على ثورة ١٤ أكتوبر في اليمن الجنوبية الشعبية يمكن ان يحقق الوحدة ؟ هل ان من يصفي الحركة الوطنية والنقابية ويمزق قواتنا المسلحة بضرب جماهير شعبنا المناضلة في الشمال اليمني لمصلحة أقوى الامبريالية والرجعية يؤتمن على الوحدة ؟

ان النظام الاقطاعي الطائفي في الشمال بكل سلوكه وتصرفاته وسياساته التي ينتهجها انما يرفض بذلك الوحدة ويعمق الانفصال ولن تصنع الوحدة امل شعبنا اليمني يد الخيانة والعمالة .

وشعبنا في الجنوب الذي استطاع ان يقاتل بايمان وبعمالة بقيادة الجبهة القومية قادة الثورة طوال اكثر من اربع سنوات ضد النظام الاستعماري والسلاطيني والشبه اقطاعي سوف يعرف كيف يدافع عنها ويرد كيد الخونة وعملاء الامبريالية والرجعية .

وشعبنا في الشمال الذي استطاع ان يقاتل ليحمي ثورته وجمهوريته طوال ست سنوات مهما اضطهد قادر الان على ان يدافع عنها ويسحق الاقطاع والامبريالية لتنتصر الثورة في اقليم اليمن وليتمكن شعبنا في الاقليم من تحقيق الوحدة اليمنية بمحتواها الديمقراطي الاشتراكي ووحدة أداتها الشعبية الثورية كما أكد ذلك لشعبنا من قبل السيد رئيس الجمهورية في خطابه الذي القاه في يوم الشهداء وحدة شعبية اشتراكية يمنية سيرا نحو تحقيق الوحدة العربية الاشتراكية .

واننا بعد ذلك كله نأتي لنوضح لشعبنا العربي في اقليم اليمن جنوبه وشماله ولكل الامة العربية والرأى العام العالمى ردنا على ماجاء في خطاب القاضي عبد الرحمن الاياني في صنعاء الذى أذيع يوم أمس الاحد ١٦ مارس والذي أعلن فيه عن قرار حكومة صنعاء بتخصيص ١٢ مقعدا لتمثيل اليمن الجنوبية فيما اسموه بالمجلس الوطني .

اولا : ان التطورات الاخيرة في اليمن الشمالية تؤكد ان الحكام الحاليين بصنعاء قد اختيروا كاداة لتنفيذ ذلك المخطط فهم لم يتورعوا عن الخروج علناً ليكشفوا عن دورهم التآمري وان يخلقوا الجو المناسب لتغطية مؤامراتهم عبر خطوات مدروسة ومرتبة .. من قبل ، أبتداء ببيان يحيى جفعان وزير خارجية حكومة صنعاء في ٢ فبراير الماضي ومرورا بالخطب والتصريحات التي ادلى بها المسؤولون في صنعاء والتعليقات والبرامج الاذاعية التي اطلقوها مسعورة ضد الثورة والنظام الثوري في جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية ومن خلال مارافق عملية الطبخة المشبوهة التي أخرجوا بواسطتها ما أسموه بالمجلس الوطني وانتهاء بخطاب القاضي عبد الرحمن الارياني الذي اذاعه يوم امس ١٦ مارس الحالي ١٩٦٩ .

ثانيا : اذا كان ما يسمي بالمجلس الوطني انه هو الحلقة من حلقات سبقت وحلقات ستلحق ضمن المخطط الامبريالي الامريكي والرجعي السعودي لتصفية مكاسب ٢٦ سبتمبر في الجمهورية العربية اليمنية فأن ماكشف عنه خطاب القاضي عبد الرحمن الارياني في يوم امس ١٦ مارس الحالي ١٩٦٩ جاء ليؤكد دور حكام صنعاء في تصدر المؤامرة ضد ثورة ١٤ اكتوبر والنظام الثوري في جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية فيما اسموه بالمجلس الوطني .

ثالثا : ان ما أعلنه القاضي عبد الرحمن الارياني انما هو موقف من قبل الامبريالية الامريكية والرجعية السعودية ضد سيادة جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية واستقلالها الذي حققه الشعب عبر حرب تحرير مسلحة خاضها لاربع سنوات ضحى خلالها بالالاف من خيرة ابنائه .

رابعاً : ان ما اعلنه القاضي عبد الرحمن الاياني يعتبر عملا عدوانيا وانتهاكاً صارخا وصريحاً لميثاق الجامعة العربية وميثاق الامم المتحدة .

خامساً : ان موقف حكومة صنعاء يلغي ويتجاهل الشعب وارادته في تقرير وتشكيل مصيره بحرية بصورة تضمن للشعب مكاسبه الثورية وخطه التقدمي كما يقيم

« البقيه في ص ٧ »

مذكرة الاتحاد العام لعمال اليمن توضح سلطة الاقطاع والمشائخ في الشمال تواصل

الحركة العمالية في اليمن شمالا، وازمة الحريات النقابية

مع انطلاقة ثورة السادس والعشرين من سبتمبر ٦٢، وفي مايو ٦٣ ، برز اول وجود رسمي للحركة العمالية في اليمن شمالا ، باسم النقابة العامة لعمال تعز بشكل سري منظم ضد العهد الرجعي الملكي الذي كان لعمالنا شرف المساهمة في اسقاطه .

ولم يكن وجود هذا التنظيم النقابي في وضع اجتماعي واقتصادي وسياسي متخلف امرا سهلا ، وليس هنا مجال استعراض ذلك ، ولكن اذا عرفنا الوعي المتدني لدى طبقتنا العاملة في اليمن شمالا الى جانب انعدام التشريعات العمالية لعرفنا مدى المسؤولية التاريخية التي انجزها التنظيم النقابي خلال مسيرته النضالية منذ وجوده الرسمي في مايو ٦٣ .

اولا - على المستوى الداخلي :

أ - عماليا

١) توسع التنظيم النقابي في المدن اليمنية المختلفة وقيام عشر نقابات تضم اكثر من ثمانية آلاف عامل (مع مقارنة عدد العمال في البداية كان مائة عامل يوم تأسيس النقابة العامة بتعز) ويجمعها الاتحاد العام لعمال اليمن في تعز .

٢) تحقيق مكاسب عمالية من خلال اتفاقيات تحديد ساعات العمل ، وفرض حد ادنى للاجور ، والاجازات الاسبوعية والسنوية والمرضية ، ومكافأة نهاية الخدمة وهذه كلها كانت معدومة تتطلبها الطبقة العاملة فطالبت الدولة باصدار تشريعات عمالية وايجاد مصلحة للعمل .

٣) نشاط ثقافي واسع من خلال مدارس محو الامية تخرج منها مئات العمال والمثقفين العاملين ، الى جانب المحاضرات المفتوحة والنشرات الثقافية الدورية .

ب - وطنيا .

١) دفعت طبقتنا العاملة بالمئات من رجالها الى ساحة المعركة ضمن الحرس الوطني والذي قاتل بشرف منذ بداية الحرب التي شنها المرتزقة والرجعية العربية مع بداية الثورة مدعمة بالامبريالية العالمية .

٢) التثقيف الجماهيري الواسع بحكم وجود التنظيم النقابي كمؤسسة جماهيرية وحيدة منظمة في اليمن (شمالا) من خلال المؤتمرات الجماهيرية الموسعة وضع امكانياتها في خدمة رفع مستوى وعى الجماهير اليمنية سياسيا حماية للثورة واهدافها .

٣) تشكيل فرق عمالية مقاتلة المقاومة الشعبية ايام حرب السبعين يوما عندما كان الملكيون يقصفون صنعاء .

(تقرير وفد اتحاد العمال العرب الى اليمن حيث يقول في ملاحظاته عن الحركة النقابية في اليمن .

١) ان الاتحاد العام لعمال اليمن يقوم بدور فعال في التوعية وفي تنظيم الجماهير وفي قيادة المقاومة الشعبية بالرغم من ضعف امكانياته المادية ، وحداثة عهده بالتنظيم ولكنه متفاعل جدا مع الشعب ، ويتمتع بثقة كبيرة على المستوى الرسمى والجماهيري .

٢) هناك التفاف جماهيرى كامل حول النظام الجمهورى .

٣) وعي كبير على المكاسب التي حصل عليها الشعب بعد الثورة ، المقاومة الشعبية هي التى تقوم بدور الحراسة عوضا عن البوليس والجيش والنقابيون معظمهم من قيادة المقاومة الشعبية).

ويكفى في ذلك ان فرقا من العمال اشتركت في كسر الحصار حيث استشهد العشرات من العمال ، وفي المناطق الاخرى كان العمال يقومون بحراسة المدن ليلا والعمل نهارا بصفة مستمرة .

ثانيا - على المستوى الخارجي

أ - عماليا .. منذ نشأت الحركة العمالية سنة ١٩٦٣، بادرت الى طلب عضويتها في اتحاد العمال العرب ، الاطار الذي يمثل وحدة الطبقة العاملة العربية . وخلال انعقاد المكتب التنفيذي في سبتمبر ١٩٦٣ . بت في طلبها ، ونظرا للوضعية التي كان يعيشها اتحاد العمال العرب في تلك الفترة لم يوافق على ذلك الطلب ، ورغم ذلك فقد ظل عمال اليمن عنصرا نشيطا في الحركة النقابية العربية ، وقد ساهموا في كل نشاطات اتحاد العمال العرب من خلال المؤتمرات النقابية الثقافية والسياسية ، تنفيذ كل مقترحاته وتوصياته بشأن القضايا العربية العمالية والنضالية . وبالنسبة لقضية انتهاك الحريات النقابية في ليبيا والمغرب والسودان وفي الاردن والعراق ، فان اتحاد عمال اليمن وقف موقفا قويا تجاه ذلك انطلاقا من وحدة نضال الطبقة العاملة العربية .

ب - نضاليا

١) مواقف الاتحاد العام من الحشود الخارجية لاجهاض ثورة الجنوب من قبل العملاء والسلاطين المطرودين بقصد اسقاط جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية ، وهى في غمار معركة بناء الواقع المتخلف اقتصاديا واجتماعيا الذى خلفه الاستعمار .

الحركة العمالية في اليمن شمالا

٢) المواقف العملية للطبقة العاملة اليمنية التي اقرها اتحاد العمال العرب تجاه عدوان ٥ حزيران والتعبئة المستمرة لمواجهة استفزازات الصهيونية المدعمة بالامبريالية العالمية من اجل استرداد الارض العربية التي احتلتها اسرائيل قبل وبعد عدوان خمسة حزيران ١٩٦٧.

٣) الوقوف بقوة الى جانب شعب وعمال الجزيرة العربية ومناطق الخليج العربي تجاه المؤامرات الرجعية الاستعمارية واطماعها التوسعية لاقامة احلاف عسكرية وسياسية لضرب حركة الثورة العربية التقدمية في المنطقة

دوليا -

أ - عماليا .. ان الطبقة العاملة في اليمن شمالا وممثلة باتحادها العام تؤمن ان العالم ينقسم الى كتلتين :

١) الكتلة الاشتراكية ، ٢) الكتلة الرأسمالية ..

واذا كانت منطقتنا العربية قد عانت ولا زالت من المؤامرات الاستعمارية الامبريالية خلال حقبة طويلة من الزمن بهدف تثبيت مصالحها الاقتصادية - الاحتكارية - فان الحرب الثورية التي تقودها جماهيرنا العربية لابد لها من حليف لا تتناقض اهدافه مع نضالنا ، واذا كانت الكتلة الاشتراكية قد دعمت ثورة اليمن والبلدان العربية بشكل عام فان طبقتنا العاملة قد خلقت علاقات طيبة مع عمال البلدان الاشتراكية ونقلت اليهم وجود شعبنا التقدمي في اليمن (شمالا) ، الأمر الذي ادي الى وجود دعم مستمر في اليمن « شمالا » ضد الحرب القذرة التي يشنها المرتزقة على جمهوريتنا طوال ست سنوات مضت .

ب - نضاليا .. نترك بيان اللجنة المركزية لاتحاد عمال اليمن الصادر في الحديدة بتاريخ ٢٤ | ٥ | ٦٨ يوضح ذلك ، حيث يقول في احدى فقراته :

« ان اللجنة المركزية تؤكد بأن بلدنا تمر بمرحلة حاسمة من تاريخها وان الشعب اليمني امام مفترق طريقين اولهما - طريق الثورة والجمهورية والتقدم ، بقواها الاجتماعية المتمثلة بالعمال والفلاحين والقوات المسلحة والطلبة والمثقفين الثوريين وكل جماهير الشعب المخلصة .

ثانيهما - طريق الرجعية والاستعمار الجديد وقواه المتمثلة في المرتزقة والاقطاع وكل القوى القديمة التي ثار شعبنا ضدها عام ١٩٦٢ ، وعلى هذا فان الصراع الدائر باليمن اليوم هو جزء لايتجزأ من الصراع الدائر بين قوى التحرر وقوى الاستعمار ، انه جزء من الصراع في فيتنام ، في فلسطين ، في انجولا ، في بوليفيا ، في كل بلاد العالم الثالث التى تناضل فيه قوى التقدم والسلام ضد قوى الامبريالية ، قوى القهر والعدوان ، واستغلال الانسان لاخيه الانسان .

ان صراعنا هو صراع اجتماعي وليس مذهبيا أوطائفيا اوسلاليا ، كما تحاول ركائز الاستعمار ان توهمنا به ، ولكن هذا مخطط استعمارى مكشوف ، علينا فضحه واستئصال جذوره » .

وبعد .. ومن خلال ذلك كله كيف يمكن تحديد موقع الطبقة العاملة ممثلة في النقابات واتحادها العام في المسيرة النضالية على كل المستويات داخليا وعربيا وعالميا ؟ .. ان الاجابة على ذلك يحددها الالتزام بالجماهير الكادحة الطرف الرئيسي في المعركة الثورية الدائرة اليوم عالميا بين قوى الثورة التقدمية من جهة وقوى الرجعية والاستعمار والامبريالية من جهة اخرى .

واذا كانت الطبقة العاملة ممثلة بنقاباتها واتحادها العام التنظيم الجماهيري الوحيد في ساحة اليمن شمالا ، فان الالتزام بقضايا الجماهير والوقوف بصلابة دفاعا عن مكاسبها هو هدف يرمي الحركة النقابية في اليمن شمالا وما عدا ذلك فيعتبر خيانة لنضال الجماهير العربية ولقضية الثورة التقدمية في العالم .

ولكن ماهى الوضعية التى تعيشها الحركة النقابية اليوم في اليمن شمالا في محاولة لانهائها ، مرورا بعرقلة التزامها العملى بنضال جماهيرنا الكادحة ؟ . ان الوضعية المفروضة عليها توضحها البيانات والاحصائيات ادناه .

اولا - اعتقال قادة الحركة النقابية

١) اعتقل ١٨ نقابيا في كل من صنعاء والحديده وتعز ومن بينهم اعضاء من المجلس التنفيذي ، ورئيس الاتحاد العام الزميل علي سيف مقبل ، الذي نقل من المستشفى الى السجن في صنعاء وهو في حالة صحية سيئة ، وادت هذه الموجة من الاعتقالات التي بدأت في ١٩ و ٢٠ من أغسطس ٦٨ ، الى تشريد معظم اعضاء اللجنة المركزية للاتحاد العام لعمال اليمن .

٢) يخشى ان يكون معظم المعتقلين في حالة صحية سيئة ، وخاصة بعد ان قصف سجن القلعة بمدافع البازوكا من قبل الحرس الخاص لرئيس الوزراء ، ومن تذكرة الأخبار التي ترددت في الخارج ان اكثر من خمسة عشر معتقلا قد اصيبوا في هذا الحادث .

ثانيا - مهاجمة مقرات الاتحادات المحلية في كل من صنعاء والحديده :

في ٢٠ مارس ٦٨ هاجمت القبائل مقر الاتحاد المحلي لعمال الحديدة بتعليمات من محافظ المنطقة وقصفت مقر المقاومة الشعبية هناك وقد قدرت الخسائر التي نتجت عن

للعمال العرب حقيقة الاوضاع في الشمال .

حملات القمع ضد المؤسسات الجماهيرية .

وازمة الحريات النقابية

لابع واثاث وممتلكات المقر بحوالي عشرة الف ريال ١٦٠ جنيه) حسب تقرير جهات الاختصاص في عند المطالبة بدفع التعويضات التي لحقت بممتلكات .

ثا ـ المخاء .

) صودرت اموال الجمعية التعاونية للصيادين التي النقابة العامة لعمال المخاء ، وقدرها الفـا ريال لاثمائة وعشرون جنيها) ، وتهديد مستمر بأغلاق قابة وتصفيتها . ٤) صنعاء

ل احداث صنعاء في ٢٢ و ٢٣ أغسطس ، احتل مقر الاتحاد المحلي لنقابات عمال صنعاء ، وقد ادى نهب جميع ممتلكات الاتحاد من مطابع واثاث ض سينمائية ، وميكروفونات مكـبرة الصوت ، نهب سيارة خاصة بالاتحاد المحلي هناك ، وتقدر لخسارة بحوالي ستة عشر الف ريال يمني (٢٥٦٠) ولازالت القبائل ترابط في هذا المقر حتي الآن

امسا ـ على مستوى الاتحاد العام في تعز

) نهب سيارة الاتحاد في تعز ، والتي تقدر قيمتها أربعة آلاف ريال يمني (٦٤٠ جنيها) .

) التهديد اليومي باحتلال المقر الرئيسي للاتحاد

الاحداث مبررا للتصفية المطاوبة للقوى التقدمية والوطنية ، والطبقة العاملة ممثلة بالنقابات واتحادها العام كمؤسسة جماهيرية رفضت وترفض أية محـاولات لضرب ثورة السادس والعشرين من سبتمبر ، واهدافها التقدمية ، كانت احدى القوى الوطنية التي وقفت ضد تنفيذ تلك المخططات وبالتالى فان محاولات ضربها وتصفيتها كان امرا يوميا للعناصر السياسية ذات الحلول الوسطية . واذا كانت احداث صنعاء هي المسرحية المتقنة لهذه العناصر (التي تمسك بالسلطة اليوم) لتنفيذ مخططها بعد أن تسحق القوى التقدمية المخلصة للثورة والجمهورية ، فان اقحام الحركة النقابية في الاحداث كمبرر لتصفيتها اصبح امرا مكشوفا لدي جماهيرنا في اليمن شمالا وجنوبا ، وخاصة اذا عرفنا موقف الاتحاد العام من الاحداث وعرفنا ان الازمة القائمة ومحاولة التصفية ومن ضمنها الاعتقالات ونهب المقرات قد بدأت قبل الاحـداث بعدة شهور (أقرأ مرفق بيان الاتحاد العـام لعمال اليمن حول احداث ٢٢ و ٢٣ اغسطس التي جرت في صنعاء)

الازمة وكيف بدأت ؟

اذا كان اقحام الحركة النقابية في احداث صنعاء اصبح امرا مكشوفا ، فان البحث عن جذور الازمة القائمة

الحلول الانهزامية في السلطة ، وهكذا بـدأت تصدر القرارات وتقوم باستفزازات مباشرة لافراد المقاومة .. وكان متوقعا بالفعل ان تستدعى القبائل لتصفية فرق المقاومة ، وفي ٢٠ مارس ١٩٦٨ وفي حادثة الحديـدة المشهورة دكت القبائل مقر المقاومة الشعبية ونهبت مقر الاتحاد المحلى لعمال الحديدة (التفاصيل منشورة اعلاه) وبالتالي برزت الازمة الى السطح . ازمة الجماهير الكادحة وحقها في يمن ثوري ديمقراطى من جهة ودعاة الحلول الوسطية الرجعية من سياسيين اقطاعيين ومشائخ دعمهم الرجعية العربية ولامبريالية العالمية .

٢) احداث صنعاء :

كما لا نستطيع القول بأن احداث صنعاء هي بداية الأزمة ، كذلك لانستطيع أن نقر ما تتذرع به السلطة ان للطبقة العاملة بقيادة الاتحاد العام دور في ذلـك ويكفى الاطلاع على بيان الاتحاد العام حول الاحداث في صنعاء لمعرفـة موقف الاتحاد من ذلك ولكننا في المقابل ومن تتبع الاجراءات التي اقدمت عليها السلطة في محـاولتها نستطيع أن نقرر أن ما اعقب ذلك من اجراءات كانت بالفعل تصاعدا خطيرا في تنفيذ مخطط ضرب الحركة النقابية .

الاجراءات التي اقدمت عليها السلطة لتصفية العمل النقابى

١ ـ مصلحة العمل . بعد جهود شاقة عبر مسيرة نضال الطبقة العاملة منذ نشوئها ١٩٦٣ بايجاد تشريعات عمالية تضمن حقوقها وبالتالى وجود جهات اختصـاص تتبين معالم قضاياها ومشاكلها وتطوير تنظيماتها النقابية تكونت مصلحة العمل .. وماذا كانت النتيجة . ؟

لقد اتضح من خلال تصرفاتها أن جوهر وجودهـا كان اجراءا من اجراءات تكبيل الحركة النقابية وتفتيتهـا وفرضت على نفسها منذ أول يوم بوجودها عزلة مطلقة عن التنظيم النقابي الذي سبق وجودهـا بحوالى ست سنوات ، ويمتلك من الوضوع والجرأة لقضايا ومشاكل الطبقة العاملة مايجعل اية مصلحة كهذه اذاكانت تهدف الى خدمة الطبقة العاملة تتطلب مشورة التنظيم النقابي فيما ستسير عليه ، واذا كانت مصلحة العمل قد بدأت تباشر عملها بتنفيذ مخطط اجهاض الحركة النقابية من خلال تفتيت الحركة النقابية ابتداءا باعطاء ترخيصات بتكوين نقابة لكل عشرة عمال رغم وجود نقابات لنفس المؤسسات والهيئات تمارس دورها منذ عدة سنوات وانتهاء بنسف الاتفاقيات التي عقدتها النقابات ضمانة لحقوق العمال وتشجيع المؤسسات والشركات على خرق تلك الاتفاقيات ، فان كل ذلك جعل هذه المصلحة الحكومية أمام اصرار ووعى طبقتنا العاملة تولد ميتة وبالتالي فشلت في تنفيذ مهمتها ولابد من ايجاد من يستطيع الوصول الى النتيجة المطلوبة .

٢) احتجاز النقابيين ولافراج عنهم :

قبل احداث صنعاء في فترات متقطعة منذ مارس ١٩٦٨ وفي محاولة لارهاب النقابيين كان متوقعا وبصفة مستمرة أن يعتقل أى منهم لايجاد حالة معنوية تمكن مصلحة العمل من تنفيذ مخططها ، ورغم كل ذلك فقد كانت هذه الاجراءات تعتبرها طبقتنا العاملة امتحانا لمقدرتها على الصمود وكانت النتيجة أن وصلت كل هذه الاجراءات الى باب مسدود وبدأت مسرحية احـداث صنعاء في الظهور .

ما هو المطلوب اليوم ؟

اذا نظرنا الى الاساليب التي اتبعها الاتحاد العام لعمال اليمن من خلال اتصالاته بمسئولين في صنعاء لوجدنا ان

البقية في ص ٦

الذي يظهر بتمركز الجنود في فترات متقطعة عـلى .. ومن خلال هذه البيانات نلاحظ مايلي :

لا ـ اعتقال اخلص العناصر النقابية في اليمـن) وتشريد معظم النقابيين .

ثانيا ـ ان وضعية المعتقلين الصحية سيئة للغايـة ان يكون قـد اصيبوا اثناء حادثه قصف سجن بصنعاء بعد الاصطدام الذي حدث بين حرس السجن .

ثالثا ـ اغـلاق مقر الاتحاد المحلى لعمال صنعاء احتلاله .

رابعا ـ تهديد مباشر باغلاق مقر الاتحاد العام في النقابة العامة لعمال المخاء .

خامسا ـ الخسائر المادية التي نجمت عـن كل ذلك اجمالا بحوالي ٥١٢٠ جنيها .

سادسا ـ المداهمة المستمرة لمنازل النقابيين المختفين .

سابعا ـ فرض حـالة نفسية تسبب اقادة الحركة قلقا مستمرا نتيجة ارهاب مستمر بوسائل مختلفة .

كيف تبرر السلطة اقدامها على كل ذلك

المسلم به ان الاحـداث التي شهدتها اليمن منذ ثورة ٢٦ من سبتمبر قد تاثرت بعوامـل الوضع في الوطـن العربي سلبا وايجـابا واذا كانت المخططات ، السياسية قـد فشلت لتمييع اليمن شمالا نتيجة الصلابة الثورية للجماهير الكادحة شهدته صنعاء يوم ٢٢ و ٢٣ اغسطـس كان جديدة لدعاة الطائفية والحلول الوسطية الانتهازية ، ان بقاء الثورة اليمنية ووجهها التقدمي كان امرا الجدل لدى جماهيرنا ، فان تصفية أخلص العناصر وتشريدها في تلك الآونة كان مـدخلا لوضع الحلول الانتهازية موضع التنفيذ ، وقـد فرضت احداث على القوى الوطنية حتى تمرر تلك التنازلات هدف الى تمييع الثورة وأهدافها بعد أن تكون هذه

ومتى بدأت يقرر حقيقة ذلك ؟

١) حصار صنعاء والمقاومة الشعبية :

ان المعارك التى خاضتها جماهيرنا العربية في اليمن لاكثر من ست سنوات ضد حملات المرتزقـة مدعمين بالرجعية العربية والامبريالية العالميـة سجلت صمودا مشرفا لها ، رغم الدعم الهائل الذي كان تمول به هذه الحملات ، واذا كانت هنـاك مواقف تستحق تقديرنا للمناضلين الذين حاربوا طوال هذه الفترة فان حرب السبعين يوما (حصار صنعاء) في السنة الماضية كانت ملحمة ثورية لكل قطاعات شعبنا هناك ، لقد حملت الجماهير الكادحة السلاح الى جانب القوات المسلحة من خلال فرق المقاومة الشعبية ، ولقد جند الاتحاد العـام لعمال اليمن المئات من فرقهم تعمل في النهار وتقوم بحراسة المدن ليلا ، واخرى ترابط في الخنادق الى جانب افراد القوات المسلحة (راجع الفقرة المنقولة من تقرير وفد اتحاد عمال العرب الى اليمن المنشور) ولكن بعد كسر الحصار كيف سارت الامور وخاصة ان ركائز الحلول الوسطية الانهزامية رغم مواقفهم المشكوك فيها خلال حرب السبعين اليوم وهروب معظمهم الي الخارج بعيدا عن ساحة القتال ، لا زالوا يحلمون بتنفيذ مخطط رجعى ذى وجهين :

أ ـ دولة اسلامية تشرك السلطة فيها العناصر الـتي ظلت تحارب الثورة منذ اندلاعهـا ترضى عنها الرجعية العربية والامبريالية من مرتزقة وملكيين .

ب ـ أو ابقاء الاسم الجمهوري وفي الحقيقة وضـع جمهوري الشكل ورجعي المضمون .

واذا كانت حرب السبعين يوما قدزودت الثورة بدرع جديد ممثلا بالمقاومة الشعبية التي انخرطت فيها كل قطاعات الجماهير من عمال وفلاحين ومثقفين ثوريين وطلبة ، فأن معنى ذلك بدايـة انهيار حلم عناصر

لنا رأي

ضرورة تأميم الاوقاف

كثيرا ما نظلم علماءنا خاصة اولئك الذين يهاجمون الاشتراكية ، ونصفهم بانهم رجعيون او يمينيون، بشكل غير مسئوول وبناء ، معتمدين على مواقفهم النظرية دون دراسة لطبيعة وضعيتهم الاجتماعية الخاصة .

ان علماءنا في الواقع يشكلون جزأ متمما لقطاع المثقفين بشكل عام . وثورية هذا القطاع تعتمد على شكل العلاقات الاجتماعية والقوانين السائدة وبالتالي وضعهم في الحركة الوطنية ، فهم اى المثقفون بشكل عام ، قد يكونون ثوريين بسبب من الظروف التي ذكرناها وقد لا يكونون ثوريين ابدا للاسباب نفسها .

وبشكل عام ان هذا القطاع الذى يأتي ضمن التشكيل الاجتماعي لفئات البرجوازية الصغيرة ، نرى انه لا يكون دائما بحكم اوضاعه الاجتماعية ثوريا فهناك فئات من هذه الطبقة سواء بحسب ثقافتها او بسبب تأثير عوامل سياسية خاصة ، او بسبب من انتماءاتها الطبقية في الاساس ، غير قادرة ان تكون ثورية وبشكل متصاعد الا انها وطنية ضمن حدود معينة .

ويأتي دور الثورة هنا التوجه نحو تحرير هذا القطاع بأكمله تحريرا شاملا من العلاقات القديمة للدفع به الى الامام ليقوم بدوره النضالي حسب امكانياته الذاتية ، وحسب مخطط الثورة. الا ان هذا لا يعني اننا نعتقد بأن الثورة في اى منطقة قادرة على تحويل كل مثقف الى انسان ثوري ، والمهم هو ان تتوجه الثورة نحو تهيئة الاجواء المناسبة لهذا التحول ، اضافة الى ان دورهم مرتبط بقدراتهم الذاتية على التطور وارتباطهم بتطور الاوضاع الاجتماعية .

برأينا ان البعض من علمائنا عندما يتعارضون مع الخط السياسي والاجتماعي للثورة ، فان ذلك قد لا يكون ناتجا في الاصل عن موقف سياسي واضح ، مطلق ، بقدر ما يمكن ان يكون ايضا لطبيعة العلاقات الاجتماعية التي يعيشون فيها وتأثرهم بها ، لانهم لا يشكلون طبقة خاصة ومحددة لها امتيازاتها ومفاهيمها الخاصة ، خاصة اذا ادركنا انهم فئة متممة لقطاع المثقفين لا تتعارض مصالحها مع مصالح بقية الطبقات المتحالفة مع مرحلة استكمال تحررنا الوطني الديمقراطي ضمن تنظيم الجبهة القومية والا فما هو سر وقوف مجاميع كبيرة منهم ايضا الى جانب الثورة وخطها الوطني الديمقراطي ؟

والشيء المميز لعلاقات هذه الفئة ، اي فئة العلماء هو ارتباطهم الاقتصادي بفئات برجوازية كبيرة من خلال ارتباط هؤلاء بالمصدر المالي الذي توفره الاوقاف ، واذ ادركنا بأن هذه الاوقاف معظمها ان لم نقل كلها واقعة بشكل مباشر تحت تأثير طبقة البرجوازية الكبيرة لأدركنا بانهم غير قادرين ان يحددوا مواقفهم بحريتهم وقناعتهم اى بمعنى انهم مرتبطون تلقائيا بالخط السياسي الذي تقفه البرجوازية الكبيرة سواء اكان بوعي منهم او بدون وعي .

كل الفئات الجديدة والطبقات الوطنية والثورية تحررت في عهد حكومة الثوره بفعل قوانينها وتشريعاتها الجديدة من ربقة التأثير والارتباط الطبقي بالتحالف الرجعي والمضاد المتمثل بقوى الاقطاع والبرجوازية الكبيرة والعميلة ، الا أن فئات العلماء وهي جزء متمم لقطاع المثقفين بشكل عام لم تتأثر بالأوضاع الجديدة ، التي جاءت الثورة للتغيير بها وتثبيتها .

ان تحرير فئات العلماء من تأثيراية طبقة لها مفاهيمها وعلاقاتها الخاصة التي تتعارض مع توجه الثورة لاستكمال مهامها التحررية الوطنية ، يتطلب الى اجراء يؤمن لهم ظروف التحول والتطور وبالتالي التمرد ليواكبو مسيرة الثورة ، وأقل ما يتطلب توفيره هو تأمين معيشتهم الاجتماعية مثلهم مثل بقية الفئات والطبقات الأخرى .

وبرأينا أن هذا لن يتم الا بتأميم الأوقاف تأميما كاملا وادماج كافة العلماء كموظفين رسميين لدى وزارة التربية والتعليم ، وهذا لاجراء وحده سيسهم الى حد كبير في ربط هذه الفئة بفكر الثورة ومواقفها السياسية والاجتماعية في هذه المرحلة ، اضافة الى الدور الذي يمكن ان تلعبه النقابة العامة للمعلمين في هذه الحالة تجاههم عندما يصبحون موظفين رسميين مثلهم مثل بقية المعلمين الآخرين اعضاء النقابة ، بل أن دور النقابة هنا هو السعي الجاد لايجاد مثل هذا الارتباط .

اننا نقول هذا منطلقين من شعورنا بالمسؤولية وبالتالي ضرورة معالجتنا لكافة الظواهر التي يفرزها تقدم الثورة ، معالجة علمية ومسؤولة ، بعيدة عن ردود الفعل والانفعالات التي يراد منا ان نقع في شراكها .

مهيب

بقية من صفحة (٥)

خير شاهد على فشل كل ذلك لاطلاق الحريات النقابية هو تقرير وفد الاتحاد الدولي للعمال العرب الذي زار الجمهورية العربية اليمنية بقصد محاولة الاتصال بالمسئولين وانهاء الازمة الموجودة حيث رفض التفاهم معهم للوصول الى حل للقضية ورغم كل النداءات الموجهة للمسئولين من قبل المنظمات العربية الدولية فان النتيجة كانت كسابقاتها .

لذلك فان الطبقة العاملة العربية مجتمعة هنا يجب ان تتحمل مسؤولياتها تجاه الطبقة العاملة في اليمن شمالا .

ونضع هنا امامكم مقترحات قد تكون مدخلا لذلك :

وضع خطة تلتزم بها اتحادات العمال العربية من خلال كيانها للاتحادات الدولي للعمال العرب ويشمل ذلك :

١) اقامة لجنة مناصرة عمال اليمن شمالا يمكن من خلالها تقديم العون المادي والادبي للحركة النقابية هناك.

٢) بحث امكانية نقل القضية الى مستوى عالمي من خلال اللجنة المشتركة لمناصرة القضايا العربية عضوية اليمن شمالا فيها بعد ان انسحبت منها نتيجة لظروف خاصة بعمل اللجنة وكيفية تكوينها .

٣) مطالبة الهلال الاحمر العربي والصليب الاحمر الدولي بزيارة المعتقلين للاطلاع على حالتهم الصحية .

٤) تنبثق من هذا المؤتمر لجنة تتابع كل توصيات ومقترحات تتخذ لمجابهة الوضعية التي تعيشها الحركة النقابية في الشمال اليمني .

٥) تقديم احتجاجات الى كل السفارات اليمنية (الشمالية) من قبل المنظمات العربية استنكارا لكبت الحريات النقابية هناك واطلاق سراح المعتقلين .

ويمكن من خلال المناقشات واللقاءات في هذا المؤتمر أن تتضح امور تتطلب منا اتخاذ خطوات اكثر فعالية تخدم قضية الطبقة العاملة والحريات النقابية في الجمهورية العربية اليمنية .

الاتحاد العام لعمال اليمن

بيان هام صادر عن الاتحاد العام لعمال اليمن

ياجماهير الطبقة العاملة المناضلة ،

ياجماهير شعبنا العظيم .

ان ثورة ٢٦ سبتمبر المجيدة مثلت منعطفا تاريخيا في حياة المجتمع اليمني حيث بشرت بانفتاح عهد جديد اكثر تقدما وتطورا من ذلك العهد الاسود الذي ظل شعبنا يرزح تحت وطأته مئات السنين ، ونظرا لذلك فقد كان طبيعيا ان ترصد قوى الرجعية والاستعمار العالمي كل امكانياتها لاجهاض الثورة والجمهورية ، وبالرغم من الامكانيات والحشود الهائلة التي رصدت لهذا الغرض . الا ان شعبنا وقواته المسلحة بالذات اثبتت قدرته على الدفاع عن النظام الجمهوري ، واكدت لنا حرب السبعين يوما ، ان جماهير الشعب اليمني وقواته المسلحة لايمكن ان تقهر اذا جابهت العدو كقوة موحدة متماسكة .

ياجماهير شعبنا البطل .

ان الاحداث التي شهدتها عاصمتنا - مؤخرا لم يكن يتوقعها احد ولسوف يؤدي استمرارها الى نتائج تمس النظام الجمهوري وتخدم مافشل الرجعيون والمرتزقة والاستعمار في تحقيقه .

ان اقتتال الاخوة في القوات المسلحة امر يجب ادانته واستنكاره لأنه ليس في مصلحة احد ولأن نتائج ذلك مؤسفة ليس على مواطني صنعاء وحدها فقط .. بل وعلى الشعب اليمني قاطبة ووحدته في مجابهة كل الاعداء . ان الاختلاف في وجهات النظر امر مشروع غير ان تصاعد الخلاف حتى الاقتتال امر مرفوض لايمكن اقراره مهما وضعت من مبررات .

ان اتحاد عمال اليمن ينظر الى هذه الاحداث بكل اسى والم ويرى أن مداهمة مقره في صنعاء واعتقال بعض النقابيين لايوجد مايبرره لان اتحاد العمال كان وسيظل احدى مؤسسات قوى الثورة حتى يواصل ممارسة مسئولياته الوطنية في تكتيل العمال وراء اهداف ثورة ٢٦ سبتمبر المجيدة .

ايها الاخوة المواطنون .

ان احداث صنعاء يومي ٢٣ و ٢٤ من الشهر الماضي « أغسطس ٦٨ » قد افسحت المجال لقوى الرجعية ان تستغل الموقف وتثير الطائفية لتمزق ابناء الشعب الواحد ان الطائفية مفهوم رجعي استعماري لايخدم جماهير الشعب اليمني ومصالحها في التحرر والتقدم والوحدة . ولذلك لابد من محاربة دعاة الطائفية وانزال اشد العقاب بهم .

اننا اخيرا نطالب كل قوى الشعب اليمني الوطنية ان تقف وقفة مسئوولة وموحدة للحفاظ على مكاسب الشعب اليمني . ونهيب بالمسئولين ان يعالجوا الموقف بحكمة بما يخدم قضية الثورة والجمهورية وبما يساعد على مجابهة الازمة الحقيقية التي تعانيها البلاد وهي ازمة التخلف الاقتصادي والاجتماعي والثقافي .. والتي تعكس نفسها في مسلك ومواقف الافراد والجماعات على المستوى الرسمي والشعبي بصورة يومية .

اننا نطالب المسئوولين بتحقيق الآتي : حلا للأزمة وحفاظا على مكاسب الشعب اليمني .. ووحدته الوطنية .

أولا — الافراج عن المعتقلين .

ثانيا — تشكيل مجلس وطني يتولى السلطة التشريعية في البلاد ويمثل فيه كل فئات وطبقات الشعب اليمني الوطنية ، كي تنصب كل الاراء والاجتهادات لهذا المجلس بطريقة ديمقراطية وتنبثق عنه حكومة وطنية تتولى مجابهة الاوضاع الاقتصادية والسياسية في البلاد .

ثالثا — معالجة الخلافات داخل القوات المسلحة بما يحفظ للقوات المسلحة وحدتها وتماسكها وقوتها لمجابهة العدو الرئيسي .

رابعا — العمل على تحقيق الوحدة الوطنية وتكتيل كل قوى الشعب الوطنية في جبهة واحدة معادية للرجعية والامبريالية العالمية التي تستهدف القضاء على الجمهورية والثورة .

عاشت الوحدة الوطنية فكرا ومسلكا وعملا .

عاشت قواتنا المسلحة موحدة كقوة لا تقهر .

(الاتحاد العام لعمال اليمن)

كلمتنا :

منذ ان وجد التحول الكبير في الثورة البرجوازية في أوربا والبدء في تصدير فائض أنتاجهم تجنبا للازمات التى تعانيها الرأسمالية وظهور الرأسمالية الامريكية وباعتبارها قلعة من القلاع للاستعمار وانتهاء بتقسيم العالم بين التروستات العالمية ووصول العديد من الدول في هذا العالم لتحقيق تحررها الوطني وبناءها المجتمع الاشتراكي يطى كل الصراع الدائر قوته وشراسته امام ازدياد العنفوان والاضطهاد الطبقي التي تمارسه الامبريالية وكذلك ازدياد النضالات الثورية واستمرار انحسار المد الامبريالى يعطي دفعة الصراع الطبقى سلاحا امضى واقوى في سبيل انتصار مد الثورة الاشتراكية العالمية .

وامام هذا فلابد للامبريالية العالمية من ان تعيد نظرتها للاستراتيجية القديمة ، وبعد ازدياد المد الثوري في الجزيرة العربية واخذه اشكالا جيدة في النضال ، استطاعت الامبريالية ضمن استراتيجيتها الجديدة احتواء واسقاط الكثير من الانظمة الوطنية ومستفيدة من الاوضاع الدولية السائدة ومنها شمالنا الحبيب انطلاقا من اعتبار ان ثورة ٢٦ سبتمبر ساهمت في سبيل دفع وبلورة النضال الوطني في الجنوب وبقية الجزيرة العربية وما اسقاط الشمال الا بداية لاسقاط النضال الوطني في الجنوب وخنق النضالات الثورية في الخليج .

وامام هذا نرى ان الرد العملي والوحيد في سبيل ارساء أرضية صلبة للنضال قادرة على الصمود لايمكن ان تتحقق الا بوجود سلسلة من التغييرات الاجتماعية الجذرية في بنية المجتمع والعمل على وجود اجهزة للدولة قادرة على خدمة وحماية هذه الثورة واعطاءها المضامين الجديده في النضال والعمل مع كل القوى الوطنية في الجزيرة في سبيل ارساء دعائم النضال واسقاط قلعة من اعتى قلاع الامبريالية في الجزيرة وتحقيق تحررها الوطني الديمقراطي

ركن الطلاب [يشرف عليه الاتحاد الوطني لطلبة اليمن]

ما علاقة الطالب بالقضية الاجتماعية او ما هو دور الطالب في تأكيد الصراع الطبقي والاشتراكية العلمية ؟

قبل الاجابة على هذا التساؤل يجب ان نبحث العلاقة الديالكتيكية بين الطالب في مجتمع ما وحركة تطور ذلك المجتمع على ، ان نعرف تأثير قانون الصراع الطبقي على الوضع الطلابي والمدى الذي اليه يستطيع الطالب الدفع بحتمية الحل الاشتراكي ، وان يطعم عملية الجدل الاجتماعي ويطورها نظريا وعمليا . ولتحديد هوية القطاع الطلابي وارتباطاته الطبقية ، فان الطلبة برغم انحدارهم العائلى من طبقات متباينه الا انهم لا يشكلون طبقة معينة وهذا ما يفتح امام الطالب ده ليز عديدة تقوده الى جذور طبقية مختلفة وبالرغم من عدم تحديد هوية الطالب طبقيا ، الا انه اى قطاع - يشكل عامل ثقل حساس في القضايا الاجتماعية ، وذلك لما يحمله من وثبات تحررية وروح ثورية والقابلية التلقائية للافكار الجديدة ، وقوة الاندفاع نحو كل جديد والبطولة المثالية في كل المواقف النضالية ، كل هذه العوامل تجعل من الطالب عاملا ثوريا يدفع بحركة الجدل الاجتماعي الى اقصى مواقعها وينحاز ايجابيا الى عملية الثورة والتغيير بالرغم من عوامل الغموض والمثالية الذين يلفان احيانا توريته .

ان القطاع الطلابي لا يشارك في تفجير المعارك ضد الاستعمار ودعم القوى الثورية فحسب بل يعمل على حفر الطريق للافكار التقدمية وزرعها على طول ارضية النضال ويهيء لها المناخ الضروري لتثمر نتائجها ، وتتعمق جذورها في عقول الطبقات الكادحة وذلك بحكم الصفات التي اكتسبتها والتي تشكل للطالب اجهزة رادار لمنقط افرازات المعارك التي تدور بين قوى التقدم والرجعية .

دور الطالب في حركة الجدل الاجتماعى

ويشارك الطالب الطبقة العاملة في معاركها الضارية ضد الاحتكارات البرجوازية وضد الاستغلال التي تمارسه قوى الامبريالية العالمية ضد العامل وتقوده بالتالي الى وضعية يضل معها مرتبطا بالمخططات الاستعمارية .

لهذا فالتصاق الطالب بالقضايا الثورية وانتمائه الفكري والنضالى الى الطبقات المسحوقة ودورانه في محيط هموم الثورة وشجونها يعكس نفسه على حركة الجدل الاجتماعي فتشتد عملية الاحتكاك الثوري بين القوى التقدمية وعوامل التخلف سواء كانت عوامل ادارية كالمؤسسات الاقتصادية والاجتماعية التي ترتكز عليها شبح التخلف ، او عوامل نفسية وفكرية تتمثل في القيم والاخلاق اساليب التفكير السائدة في المجتمع ، وبذلك تعلم عملية دفع الديالكتيك الاجتماعي لتفرز تغييرا كاملا في علاقة الانتاج والقوى الاجتماعية سعيا وراء تذويب القوى البرجوازية والاقطاع وتقليصها .

ومن الطبيعي ان يكون حصيلة ذلك الجدل الاجتماعي هو كسب جيل كامل من الشباب يمتلك القدرة الفعالة على دفع القضايا المصيرية الى اقصى مراحلها ، ويكون هذا الجيل جيشا ثوريا مهيئا لقيادة عملية التطور الاجتماعي بعد ان صهرته احداث حركة التحرر السياسي .

ومن ذلك نرى ان الطالب في فترات التحول الاجتماعى وانتقال المجتمع من مجتمع متخلف الى مجتمع ثوري يحاول ان يحفر للاشتراكيه مجاري عميقة ويبقى هو العنصر الخطير في ايصال الحياة الاشتراكية للطبقة العاملة ، وعلى مدى تفاعله مع التحولات الثورية ، وارتباطه بهموم ومشاكل الثورة الاجتماعية تترسب امور سيره مع عملية الجدل الاجتماعى .

[بقية من ص ٣]

العوائق عمدا في طريق الوحدة اليمنية السليمة .

سادسا : ان ذلك الموقف ينطلق من منطق الضم القسري والتبعية واحتواء الانظمة الرجعية للانظمة التقدمية .

سابعا : ان النظام الثورى في اليمن الجنوبية الشعبية يرفض هذا المنطق وهذا الاسلوب ، ويدين السياسة والمخطط التآمريين الذين تنفذهما حكومة صنعاء لصالح القوى الامبريالية الرجعية .

ثامنا : ان اي فرد من ابناء جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية يساهم او يشترك في أي مؤامرة او مجلس يعقد او يقام في الجمهورية اليمنية باسم جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية او شعبها سوف يعتبر مشتركا في هذه المؤامرة وبالتالي يصبح عرضة للعقوبة .

والتنظيم الطلائعي الجبهة القومية وحكومته الثوريه وجماهير شعبنا الملتفة حوله تؤكد لجماهيرنا اليمنية بانه مهما كانت مؤامرات الامبريالية الامريكية والرجعية السعودية والتي ينفذها الآن حكام صنعاء والتي تستهدف ضرب الثورة الشعبية في جمهورية اليمن الجنوبية بعد ان صفت ثورة ٢٦ سبتمبر . يؤكد انه لن يسمح لهذه المؤامرات الدنيئة ان تمر على شعبنا اليمني شمالا وجنوبا مهما كان الثمن .

ان آلاف ارواح الشهداء التي ضحت من اجل ثورة ٢٦ سبتمبر وثورة ١٤ اكتوبر الخالدة من اجل خلق يمن ديمقراطي متحرر سيثأر لها شعبنا شمالا وجنوبا .

ان جماهير يمننا في الشمال كما انها لن تنسى شهداءها وابطالها الذين دافعوا عن ثورتها لن تنسى قادتها الوطنيين والعمال النقابيين والجنود والضباط الوطنيين والمثقفين الثوريين الذين تمتلىء بهم سجون حكومة الشمال الآن .

والتنظيم الطلائعي للجبهة القومية وحكومته الثورية وجماهير شعبنا الملتفة حوله يؤكد كما اكد لجماهيره العريضة قبل ذلك أنه قادر تماما ليس فقط الدفاع عن ثورته الشعبية في الجنوب بل قادر ايضاً على احباط أية مؤامرة دنيئه ضد الجماهير اليمنية شمالا وجنوبا كما انه يثق ثقة مطلقة في قدرة الجماهير اليمنية في الشمال اليمني أن تحبط تلك المؤامرة الدنيئة وتصحح ثورتها بتصفية النظام الاقطاعي الطائفي الذي يقوم الآن بخدمة الرجعية السعودية والامبريالية الامريكية .

وعاشت ثورة ٢٦ سبتمبر شامخة قويه

وعاشت ثورة ١٤ اكتوبر بقيادة الجبهة القومية

عاش نضال جماهير شعبنا اليمني ضد الامبريالية والرجعية السعودية .

عاش نضال شعبنا اليمني شمالا وجنوبا من اجل يمن ديمقراطي موحد .

صادر عن

اللجنة التنفيذية للجبهة القومية

اخبار

* نظراً لقرار جمال عبدالناصر بحل أتحاد الطلاب العام في الجمهورية العربية المتحدة فلقد أجل عقد مؤتمر أتحاد الطلاب العالمي الذى كان مقرراً عقده في ١١ يناير ١٩٦٩ م . كما عقدت الندوة الطلابية العالمية في القاهرة في الفترة ما بين ١٥ الى ٢٠ مارش ٦٩ ومما هو جدير بالذكر أن أسباب حل الأتحاد كانت غير واضحة .

* أقر أتحاد طلبة فلسطين مع المنظمات الجماهيريه الأخرى تنظيم أضراب شامل في المناطق العربية المحتلة يوم ٢١ مارش ٦٩ . وذلك بمناسبة الذكرى الأولى لمعركة الكرامة .

* أصدرت لجنة الفكر لكلية عدن العدد الثالث من مجلة « جيل الثورة » حافلاً بشتى المواضيع والدراسات القيمة .

تعليق حول قرار مجلس المندوبين (بقية)

سلبياتها مرتبط بشيئين هامين اشارت اليهما محاضر الجلسات الأخيرة وهما .

اولا : ضرورة تثبيت الأسلوب الديمقراطي سواء من خلال علاقات اللجان النقابية بعضها ببعض او على مستوى علاقات اللجان النقابية سيدفع باستمرار الى اقرار قيادات نابة ومتجددة لتشارك في تجديد وتطوير الحركة العمالية .

ثانيا : ان صدور القرارات ليس من شأنه ان يحل كافة المهام المستعصية بشكل تلقائي ، وانما بمدى قدرتنا الذاتية وجهدنا المبذول والمتواصل للدفع بالحركة العمالية الى الأمام ، لتقوم بدورها ستكون نتائج أي تطويرا وتغيير يرادا حداثه وتطبيقه .

ثالثا : ان تعميق الوعي والثقافة الاشتراكية بين صفوف العمال من خلال الندوات والمحاضرات المتواصلة ، من شأنه ان يحل كثيرا من المصاعب ، وان يخلق الظروف الموضوعية لأي مبادرات ذاتية من قبل القيادات النقابية العمالية في سبيل مجابهة مهامها في المرحلة الراهنة .

ان القرارات بمجملها بجهود ستقرر نتائجه في الأخير عند قدرتنا على ترجمتها بتجنيد كافة الامكانيات البشرية المادية والمعنوية للطبقة العاملة في خدمة توجه الثورة في هذه المرحلة لاستكمال مهام تحررنا الوطني الديمقراطي .

همسات ثورية

★ تضمن عدد مارش ٦٩ م من « دراسات عربية » موضوعاً حول (السياسة والعسكرية) كتبه الأستاذ اكرم ديري ، والموضوع بحد ذاته مهم ، دفع بالكثير منا لقراءته ، خاصة الأخوة في قطاع الجيش ، الا أن القارىء يصدم كثيراً للتحليل الذي عالج به الكاتب (القضية) . فهو بتفكيره لايختلف عن تفكير القادة العسكريين ذي النمط الغربي . أو بمعنى آخر ، فهو يحلل دور الجيش وعلاقته بالسياسة من وجهة نظر يمينية متعفنة ، وابسط دليل على ذلك استرشاده بأقوال جنرالات الجيوش الاستعمارية ولم يسترشد أبداً ولو بالتلميح بالقادة العسكريين الثوريين . وبالرغم من أن الرد يحتاج الى توضيح اكثر ، الا أننا نوجز هنا اهم الفوارق التي يجب ان يراعيها أي كاتب لموضوع كهذا بالتحليل ، واهم هذه الفوارق برأينا :

أولاً - الفرق بين دور القائد العسكري وعلاقته بالسياسة في جيش امبريالي استعماري .

ثانياً - دور القائد العسكري وعلاقته بالسياسة في ظاهرة الأنقلابات العسكرية ، في البلدان المتخلفة من آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

ثالثاً - دور القائد العسكري في الجيوش الشعبية التي نمت وخاضت غمار ثورات شعبية مسلحة وعلاقة هذا النمط من القادة العسكريين بالسياسة ،

وكان الاجدر بالكاتب ان يورد مقتطفات من أقوال القادة العسكريين الثوريين امثال الجنرال جياب وكاسترو ودوتشيه الكوري ليوضح الخلاف حول هذه القضية .

ان القائد العسكري في جملة تصرفاته ايا كانت تعكس فهما وسلوكاً وعلاقات طبقية في الأساس وهذه بحد ذاتها تجسد سلوكاً سياسياً .

وفكر هذا الكاتب كما هو واضح فكر يهدف الى ابعاد الطبقات الدنيا من السيطرة على الجيش وتحويله لصالحها من خلال التفريق بين السياسة والعسكرية ، مع أن الثورة تثبت كل يوم بالفعل وبالملموس ذلك الأرتباط العضوي بين السياسة والعسكرية .

★ فلم « الضحية » الذى قدمه التلفزيون هو من اروع الأفلام التي عرضت .. وتبرز روعته من خلال محاولته لابراز مأساة الانسان وهو يعيش في ظل حكم الأقطاع . ان سيادة الأقطاع مسخرا الدولة لخدمته من خلال « العمده » الى العلاقات التي تسحق فيها الانسانية ممثلة بالفلاح الفقير « الشيخ منصور » لخدمة رب الأرض وصاحب الأمر والنهي « السلطان » أضافة الى « الخفر » اي شرطة الريف مرتبطة بخدمة الاقطاع وتعاونهم لتنفيذ نزوات الاقطاع .

ان هذا الفيلم يعكس بصورة صادقة حكم الأقطاع في اى مجتمع ومنطقة ، لأننا هنا في الجنوب كنا نعيش نفس المأساة في ظل حكم القوى السلاطينية الاقطاعية .. ومايعيشه شمالنا الحبيب اليوم تنطبق ، عليه صور هذه المأساة بأبشع صورها .. وان قضية « الارض » هنا هي سبب المأساة . القوى التي تملك اكثر هي التي تحكم وكل القوانين والتشريعات ، هي بالدرجة الأولى لمصلحة صاحب الأرض .. وكل الفلاحين الفقراء في خدمة « السلطان » وهذا يؤكد القول بان الدولة في اي مرحلة هي - اداة قمع بيد طبقة او تحالف طبقة ضد طبقة اوتحالف طبقات . فالاقطاع ومثله الراسمالية يقيم دولا تشرع لحماية مصالحها الطبقية . ونحن بثورتنا الشعبية توجهنا بحكمنا في اسقاط دولة تحالف الاقطاع والاحتكارات الاجنبية ، لاقامة دولة نقيضة لها هي دولة العمال والفلاحين الفقراء . وتحقيق بناء هذه الدولة هي جوهر مجمل قضايانا الراهنة وبالتالي سبب تحالف قوى الاقطاع في الشمال مع الرجعية السعودية والامبريالية العالمية وصراعنا مع كل هذه القوى .

● كثيرا من الصحف تولول وتصرخ عندما يحدث صراع حول اية قضية مصورة بان حالة « الاستقرار » والهدوء ، هي الاجواء الطبيعية وما عداها فهو شاذ يجب ايقافه . وقديما ولولت الصحف البرجوازية عندما حدث صراع بين صفوف حزب الاشتراكية الديمقراطية في روسيا وانقسامه الى فريقين المنشفيك والبلشفيك والذى قاد الثورة في روسيا خطوة الى الامام ، ونفس الموقف ابان الثورة الثقافية في الصين مطالبة « بالوحدة الوطنية » بالرغم من ان الصراع الذى فجرته الثورة الثقافية في الصين قد دفع الى اجتثاث بقايا الفكر البرجوازي ومواقفه المتذبذبة تجاه الحصار الامبريالي . ونفس هذه الصحف ولولت وصرخت منادية بـ « الوحدة الوطنية » عندما بدأ الصراع بيننا وبين جبهة الاقطاع والممثلة بشخص الاصنج والسلاطين ، بالرغم من ان هذا الصراع قد قاد الى اسقاط سلطة الاقطاع والاستعمار في الجنوب وقيام اول حكم ثوري في عهد المنطقة .

اذا فما هي قضية « الصراع » التي لم تتمكن هذه الصحف من فهمها بكونها صحفا محافظة على الاوضاع القديمة ؟

ان الثورة لها قانون اساسي وهو حتمية التطور ، فالقوى التي كانت ثورية قبل عشر سنوات لم تعد اليوم قوى ثورية لانها لم تستطع ان تطور نفسها لمواكبة تطور الثورة نفسها .. وبمعنى اخر ادق ان الاقطاع كان في مرحلة ظهوره حالة ثورية ولكن بظهور الطبقة البرجوازية اصبح رجعيا ، واصبحت الطبقة البرجوازية قوى ثورية الى مرحلة اشتداد صراعها مع الطبقة العاملة ، وعندها بدأ العمال القوى الثورية الجديدة لقدرتها في ايجاد وضع اكثر تقدمية وانسانية هو المجتمع الاشتراكي .

فمزيدا من الصراع مع القوى القديمة سواء اكانت بتفكيرها او بسبب من انتماءاتها الطبقية للدفع بثورتنا خطوات الى الامام .

اذاعيات

تأكيدا على وحدويتنا فلقد تركنا للجنوب ١٢ مقعدا ليشارك في المؤتمر من جملة ٤٦ مقعدا .

(الارياني في مؤتمر الاقطاع)

لقد بعثنا لكم « وفدنا » من السلاطين المطرودين وزبانيتهم من زمان فهم خير من سيفيدونكم في مؤتمركم .

(صوت العمال)

المصائب كلها من الجبهة القومية ، يقولون برجوازية ، واقطاع ، واشتراكية ، وطبقات ، ما خلوا الشركات الاجنبية تشتغل وتطورنا وترتاح شويه .

« احد شيوخ الاقطاع في مؤتمرهم »

مصائب طبقة عند طبقة اخرى فوائد .

(صوت العمال)

اننا نريد حياد الطبقة العاملة ونحافظ على كرامتنا بعدم الانضمام الى اتحاد النقابات العالمية .

« نقابي مسؤول في اتحاد العمال العرب »

وهل كان الاتحاد « الحر » للنقابات رمزا للكرامة قليلا من الحياء يا هؤلاء . (صوت العمال)

يصلكم وفد اتحاد العمال العرب بشأن الحريات النقابية في اليمن الشمالية .

« برقية اتحاد العمال العرب »

على مهلكم ولا داعي للسرعة دعوهم اولا يدفنون بقية النقابيين الوطنيين في مدافن المعتقلات .

(صوت العمال)

كلمتنا [بقية]

ومن الطبيعي ان تظهر اليوم قوى مزايدة على العمل الوطني في الشمال تكرارا لنفس الاساليب التي مورست لمجابهة قوى الثورة اليمنية في الجنوب ، ولكن بفعل مستوى النضج الشعبي المتواجد اليوم على ارض الشمال اليمني ستفضح اية محاولة مزايدة ، هدفها الأول حرف النضال الجماهيري عن طريق تصاعده الصحيح .

ومسئوليتنا جميعاً فضح ومقاومة اية محاولة لاعادة عجلة التأريخ الى الوراء .

ان اللجنة التحضيرية للمؤتمر الشعبي للقوى الوطنية الديمقراطية تتحمل اليوم مسؤوليات جسام ليس على صعيد قضية الثورة في الشمال اليمني فحسب ، بل على صعيد مستقبل العمل الوطني على الساحة اليمنية كلها ، وتأثير ذلك على مجمل النضالات الوطنية في شبه الجزيرة العربية .

ولقد كان للبيان السياسي الذى اصدرته اللجنة التحضيرية المذكورة ، دوره الكبير في تحديد طبيعة الأوضاع والصراعات القائمة في الشمال تحديدا سياسيا وعلميا ، سيعكس نفسه على مجمل القضايا التى سيخرج بها المؤتمر الشعبي القادم للنضال من اجلها .

ان توجه قوى الاقطاع والمشائخ في الشمال بعقدهم مؤتمرا يمثل مصالحهم الطبقية ، ان ذلك في نظرنا شيئا طبيعيا لابد وان يدفع بالمقابل كافة القوى الوطنية والديمقراطية في الشمال الى الانطلاق لتوحيد جهودها ونضالها في جبهة وطنية ديمقراطيه واحدة ، تمثل النقيض الثوري للاخر الرجعي الذي تمثله حكومة الاقطاع في الشمال ، وهذا لابد وان يتم بشكل ديمقراطي ضمن مؤتمر عام تعقده كافة القوى الوطنية والديمقراطية في الشمال . واية محاولة للقفز والمزايدة باتخاذ الحلول الوسطية لعرقلة مسيرة الثورة في الشمال اليمني ، لن تمثل في النهاية الا الوقوع بين احضان القوى الاقطاعية والرجعية الحاكمه اليوم في شمالنا اليمني .

ان القرارات الثورية التى سيخرج بها المؤتمر من شأنها أن تدفع بتلاحم قوى الثورة اليمنية شمالا وجنوبا ومن هنا تبدأ قضية الوحدة من خلال النضال اليومي والمصيري المشترك لقوى الثورة اليمنية في البروز كلما تصاعد العمل الثوري الموحد على الساحة اليمنية لمواجهة مخططات الرجعية العربية والامبريالية والصهيونية العالمية .

(هيئة التحرير)

مظاهرات في الشمال (بقية)

رئيس الاتحاد العام لعمال الاردن وعضو اللجنة المركزية العليا للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب .

وجدير بالذكر بأن المؤتمر الرابع للعمال العرب الذي عقد في القاهرة مابين ٢٩ الى ١ فبراير ٦٩ م .. كان قد تناول في جدول اعماله اضطهاد الحركة العمالية في اليمن شمالا وكبت الحريات النقابية ومحاولات الرجعية الحاكمة في اليمن لتصفية الوجود التقدمي للحركة الوطنية اليمنية .

هذا وسيتبع اللجنة خطوات عملية كبيرة اذا مافشلت بمهمة المفاوضات مع حكومة الاقطاع بصنعاء .

وحتما ان ارادة الشعوب وعلى طليعتها الطبقة العاملة بتنظيماتها النقابية منتصرة في النهاية .

الاتحاد العام لعمال اليمن

اللجنة التنفيذية (بقية)

على المضي قدما في مجابهة كافة اشكال التآمر على الثورة اليمنية واستعداد تنظيم الثورة في الجنوب الجبهة القومية لتحمل مسؤولياتها في تحقيق انتصار قضية الثورة اليمنية وكنس قوى الاقطاع والمشائخ في الشمال الذي تمثل اليوم الخطوط الامامية للحكم الرجعي المتعفن في السعودية .

وتجتمع اليوم القيادة العامة للجبهة القومية بدعوة من اللجنة التنفيذية لمجابهة التطورات الجديدة على صعيد الصراع مع حكم الاقطاع والمشائخ في الشمال ومن المنتظر ان تخرج القيادة العامة بمواقف عملية لمجابهة كافة التطورات المحتملة .

اعتذار ..

تعتذر هيئة التحرير لتأخر الصحيفة عن الصدور في موعدها المحدد . وذلك راجع لتعطل مطبعة الصحيفة الا انه ذلك لم يمنع من انزال العدد « ١١ » مع التزامنا بانزال العدد القادم في يوم السبت كالعادة ..

« هيئة التحرير »